يناير 2011 | الجزء 2 . العدد 2

أصداء من دارفور

قوة المعرفة

الجهود المبذولة لخفض نسبة الأمية وسط النساء في معسكر النازحين

فنان دارفوري يبث رسالته الى الأهل

مقابلة مع عمر احساس

حياة تُفنى من أجل التدريس

مدرس يسعى جاهداً إلى تعليم أهالي منطقته

اليوناميد

أصداء من دارفور

مدير قسم الاتصال والإعلام

كمال الصاعقي

رئيس التحرير

كريس سيسمانيك

محرر النسخة العربية

علي حماتي

مساهمة

آلاء مياحي
شارون لوكونكا
غيومار ساو بوليه
ميادة أمبدة
اللواء اشميليش ديبلا
فيلومين موكانكوسي

تصوير

اوليفر شاسو
البرت كونزالس فاران
سيني كولي

تصميم

آري سانتوسو

في هذا العدد

يناير 2011 | الجزء 2 . العدد 2

محطات هامة

03 | حصاد اليوناميد لشهر ديسمبر

مجتمع

04 | حياة تُفنى من أجل التدريس
06 | إزدهار الأعمال التجارية

ثقافة

08 | فنان دارفوري يبث رسالته الى الأهل

المرأة

10 | قوة المعرفة
12 | شاي للجميع

يوناميد

13 | دارفور عبر البر
14 | شبكة المرأة من أجل السلام

تصوير الصفحة الأخيرة: اوليفيه شاسو

تصوير صفحة الغلاف: البرت غونزالس فاران

إصدار اليوناميد - شعبة الاتصال والإعلام

هاتف : 4497 إلى 7941-442-92-249+

بريد الكتروني : unamid-publicinformation@un.org

موقع الكتروني : http://unamid.unmissions.org

facebook.com/UNAMID

twitter.com/UN_AUinDarfur

التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليوناميد بشأن الحالة القانونية لأي دولة، إقليم، مدينة أو منطقة، أو سلطاتها، او بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

بالإمكان استخدام المواد الواردة في هذا المنشور بحرية أو إعادة طبعها، شريطة ذكر المنشور كمصدر.

حصاد اليوناميد لشهر ديسمبر

01 DECEMBER قتل شخصان وجرح آخرون عند إطلاق نارخلال مظاهرة في زالنجي بغرب دارفور. وقع الحادث في ختام زيارة قام بها فريق مفاوضات سلام الدوحة برئاسة أحمد بن عبد الله آل محمود وزير الخارجية القطري وجبريل باسولي الوسيط المشترك للاتحاد الافريقي والامم المتحدة إلى دارفور استغرقت أربعة أيام.

01 DECEMBER تحتفل اليوناميد بيوم الأيدز العالمي ضمن برنامج حافل بالأنشطة بما في ذلك تقديم الفقرات الدرامية والشعرية وإضاءة الشموع. ويتم تسليط الضوء في هذه المناسبة، التي تقام تحت شعار " حق الافادة للجميع وحقوق الإنسان"، ان حصول كافة البشر على سبل الوقاية من فايروس نفص المناعة والعلاج والرعاية والدعم هو جزء بالغ الأهمية من حقوق الإنسان.

06 DECEMBER عقدت وحدة "الحوار والتشاور بين الدارفوريين" باليوناميد، بالتعاون مع مركز دراسات السلام بجامعة نيالا ورشة عمل لمدة يومين حول فض النزاعات وبناء السلام. بلغ عدد المشاركات في الورشة حوالي 40 مشاركة زودن بمهارات التفاوض الأساسية التي ترمي إلى تسريع عملية السلام في دارفور.

07 DECEMBER قام وفد مكون من سفراء وممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن الحالي التابع للأمم المتحدة المعتمدين لدى السودان بزيارة الفاشر وشنقل طوباي للحصول على المعلومات المباشرة حول نشاطات البعثة في المنطقة، كما زاروا معسكرات النازحين المجاورة مثل معسكر شداد ومعسكر شنقل طوباي الجديد. كذلك قامت مجموعة اخرى من الدبلوماسيين من دول مجلس الأمن الدولي بعد يومين بزيارة الى المنطقة.

10 DECEMBER أجرت اليوناميد في أعقاب الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان سلسلة من النشاطات الثقافية في كل من شمال وجنوب وغرب دارفور تحت شعار: "المدافعون عن حقوق الإنسان يعملون على وضع حد للتمييز".

10 DECEMBER اندلع قتال في قرية خورأبشي التي تبعد 80 كيلومتراً شمال شرق نيالا بجنوب دارفور، وأعقبت الحادث الذي وقع بهذه المحلية المعروفة بضمها لمنتسبي القوات المسلحة وجيش تحرير السودان فصيل مني مناوي اعتداءات مماثلة في 11 و17 ديسمبر. أسفرت الاعتداءات الثلاثة عن وقوع 2 من القتلى والكثير من الجرحى والمنازل المدمرة. أكثر من 9000 من المدنيين فروا الى موقع فريق اليوناميد المجاور لطلب الحماية، حيث وفرت لهم البعثة المساعدة الإنسانية المؤقتة.

11 DECEMBER اختتم المبعوث الأمريكي الخاص إلى السودان سكوت غريشن زيارته الى دارفور وقد استغرقت ثلاثة أيام لمناقشة الوضع الأمني والإنساني مع اليوناميد وغيرها من الشركاء الدوليين. سافر غريشن براً مع بعض مسؤولي اليوناميد من الفاشر إلى نيالا وقام بزيارة عدد من معسكرات النازحين.

14 DECEMBER أفيد عن وقوع تبادل لإطلاق النار بين القوات المسلحة السودانية وعناصر من جيش تحرير السودان/مني مناوي في منطقة شنقل طوباي في شمال دارفور. أصيب أحد أفراد اليوناميد من الموظفين الوطنيين برصاصة طائشة.

17 DECEMBER استقبلت اليوناميد في مقرها في الفاشر سفراء وممثلين من مجلس السلم والأمن بالاتحاد الأفريقي في زيارة ميدانية استغرقت يوماً واحداً. قام المبعوثون أيضاً بزيارة إلى كبكبية التي تبعد حوالى 140 كيلومتراً الى الغرب من الفاشر للوقوف على نشاطات البعثة ومقابلة السلطات المحلية.

20 DECEMBER هاجمت مجموعة مجهولة من المسلحين معسكر شعيرية للنازحين الذي يبعد 45 كيلومتراً جنوب شرق خور أبشي في جنوب دارفورحيث قامت المجموعة المذكورة بإحراق جزء من المعسكر. فر عدد من سكان المعسكر إلى موقع فريق اليوناميد المجاور.

24 DECEMBER أفيد عن وقوع اشتباكات بين القوات المسلحة السودانية وحركات التمرد بمحلية دار السلام التي تبعد 60 كيلومتراً الى الجنوب من الفاشر، شمال دارفور.

حياة تُفنى من أجل التدريس

مدرس يسعى جاهداً إلى تعليم أهالي منطقته

بقلم شارون لوكونكا

يتمتع عبد الحميد عباس عبد الحميد بدراية واسعة وفهم عميق للنظام التعليمي في دارفور إذ عمل في التدريس لأكثر من نصف قرن. وهو ليس مدرسا عاديا فأسرته تشكل جزءاً كبيراً من تاريخ المنطقة.

ويعرف الكثيرون من أهالي المنطقة قصة أسرته. فجد والده، إبراهيم قرض، وهو آخر السلاطين، قتل في معركة المنواشي عام 1874.

وأعقب ذلك لجوء افراد أسرة السلطان بأكملها الى مصر لاسباب سياسية. ثم عاد أحد أبنائه الكبار، عبد الحميد، عام 1929 ونصب اميراً لزالنجي غرب دارفور. كما سميت احدى بلدات الإقليم بإسمه، حمادية.

قام عبد الحميد عباس، الذي سمي تيمناً بجده، بدور هام في مجتمعه فقد اضطلع لسنين عديدة بتعليم الأطفال، ويقول عبد الحميد «كنت اساعد كلتي ابنتي في فروضهما المدرسية لمادة اللغة الانجليزية مما

أقصى اليمين وأسفل: عبد الحميد عباس عبد الحميد يدرس اللغة الإنكليزية في مدرسة الهجرة الخاصة في الفاشر

يسار: جد عبد الحميد كان أمير زالنجي

تصوير: البرت غونزالس فاران

بدأ عبد الحميد بالتدريس عام 1964 عندما عين معلماً في مدرسة زالنجي المتوسطة، التي هي مقر جامعة زالنجي الان. وقام عبد الحميد بتدريس اللغة الانجليزية والجغرافيا والتاريخ. ويدرس الان مادة اللغة الانجليزية في مدرسة الهجرة الخاصة في مدينة الفاشر.

ويقول عبد الحميد ان النظام التعليمي قد شهد تغيرات كثيرة منذ الستينيات، أهمها حدث سنة 1989 عندما قُلصت المراحل الدارسية من 12 الى 11 سنة.

كما اصبحت القاعات الدراسية اكثر اكتظاظا وعدد التلاميذ في ازدياد مستمر، فوصل عدد التلاميذ في بعض القاعات الدراسية الى اكثر من ثمانين، بينما كان العدد الأقصى مقتصرا على خمسين طالبا.

ويعتبر عبد الحميد نفسه محظوظاً اذ تسنى له التدريس في مـدارس حكومية مختلفة في الفاشر والجير وكتم و كرنوي، وفي مدرستين خاصتين أخريين في الفاشر. بعد ما يقرب الخمسين سنة من الخبرة، لا يرغب عبد الحميد بالتقاعد، وهو الان يعمل بدوام جزئي، و يقوم باعطاء دروس خاصة للطلاب في منزله في بعض الاحيان.

وبعد قضاء هذه الفترة الطويلة في التدريس، يسدي عبد الحميد نصيحة هامة لمعظم المعلمين: هي انه يتعين عليهم استخدام الانجليزية فقط عند تعليمها، وانه يتعين على التلاميذ تعلم العادات الطيبة مثل مراعاة الغير والصبر.

أما في أوقات فراغه فيقوم عبد الحميد عادة بقراءة الروايات الانكليزية، لكنه اصبح مؤخراً يميل أكثر الى كتب التاريخ، وهو يقرأ الآن كتاب بعنوان «حزن دارفور» حيث اهـداه مؤلف الكتاب، مارتن دالي، نسخة منه اثناء احدى زياراته للمنطقة العام الماضي.

وينصح عبد الحميد التلاميذ بعدم ترك الدراسة واحترام معلميهم واقرانهم حيث ان التعليم سيغرس فيهم قيم المسؤولية ويعلمهم النظام مما يسهم في بناء مستقبلهم.

■

جعلهما من المتفوقات دائما».

ودرس عبد الحميد المرحلتين الابتدائية والثانوية في زالنجي والفاشر ثم سافر الى بور سودان حيث اكمل الدراسة الثانوية في الخمسينيات. وانتقل بعد ذلك الى منطقة

النيل الأبيض حيث التحق بمعهد بخت الرضا لتدريب المعلمين، احد أولى معاهد التعليم العالي في السودان، والـذي افتتح فيما بعد فروعا عديدة له في أرجاء مختلفة من البلاد بما في ذلك الفاشر.

كان المدرسون في ذلك الوقت ينقلون للتدريس في مختلف مدارس الدولة. وفي هذا الصدد يقول عبد الحميد ان ذلك ساهم في نشر الثقافة، بيد ان الحال لم يعد كما كان عليه حيث يتم تعيين المدرسين بحسب المناطق التي تلقوا فيها تعليمهم الجامعي.

سمير روماني في بقالته

إزدهار الأعمال التجارية

الأسواق تطرح فرصا تجارية لكثير من الأهالي

بقلم ألاء مياحي

يُعتبر تدفق المشترين بالنسبة للسيد سمير روماني، صاحب احد اكبر محال البقالة في الفاشر، حالة يومية تجعله ومساعديه في حركة مستمرة بين رفوف بقالته المكتظة بالبضائع وماكنة استلام النقود، بينما يلبي طلبات الزبائن. كذلك هو الحال في العديد من المتاجر الاخرى، حيث يعج سوق وسط المدينة بالنشاط على مدار السنة، مشيرا الى تحسن في الاقتصاد. « التجارة هنا في انتعاش كبير هذه الأيام ،» يقول السيد سمير مؤكداً.

غير ان هـذا لا يعكس الـصورة كاملةً عند بعض المواطنين، فهناك آراء متباينة بينهم حول ما إذا كانت الفرص التجارية متاحة للجميع أم مقتصرة على كبار التجار فقط.

في الفترة بين عام 1992 و 2008، ازدهرت الأعمال في العاصمة الخرطوم ذلك نتيجة لتطبيق سياسة الاقتصاد الحر وزيـادة انتاج النفط بالاضافة الى استثمارات الشركات الاجنبية. وكانت تهدف سياسة الأسواق الحرة الى توفير فرص في الأعمال للقطاع الخاص ليتوسع ويسهم في التنمية الاقتصادية في كافة أرجاء البلاد، بما في ذلك إقليم دارفور. لكن تزايد حدة الصراع في الإقليم

بعد عام 2003، جعل موضوع الأمن هو الشاغل الرئيسي للسكان وبدا الاستثمار أمراً محفوفا بالمخاطر للغالبية العظمى منهم، مما ابقى الأسواق غير المشبعة في مناطقهم مقتصرة على كبار التجار فقط.

وبينما بدأ الوضع الاقتصادي بالتباطؤ في اغلب انحاء العالم بعد عام 2008، بدأت دارفور تشهد انتعاشا ملحوظا ، ساعدها في ذلك تزايد عدد المنظمات الدولية والمنظمات الطوعية غيرالحكومية والوكالات الاخرى الوافدة اليها، والتي خلقت تباعا طلبا كبيرا في الأسواق لبضائع عديدة، الامر الذي شجع الكثير من الاهالي على فتح متاجر جديدة في المدينة.

لكن ماذا يتطلب الأمر الآن من شخص يريد الإقبال لأول مرة على إنشاء عمل تجاري في الفاشر؟

يرى البعض أن الفرص ما زالت مقتصرة على من يملكون رؤوس الاموال الكبيرة والعلاقات مع المتنفذين. فالسيد سمير على سبيل المثال،هو أحد اخوة ثلاثة يتشاركون في بعض المتاجر الاخرى، بدأ والدهم عام 1956 برأس مال قدره 400 جنيه سوداني وهو الآن من التجار المعروفين في المنطقة، يقول «أن الزمن قد تغير، فمن الصعب هذه الايام البدء بعمل تجاري بدون رأس مال كبير».

وقد يكون رأيه صحيحاً لاغلب الناس حول العالم، الا أن بعض أصحاب المتاجر في الفاشر لهم رأي اكثر تفاؤلاً. ذكر الشاب، محمود الصايح في، الذي يبيع العطور الفرنسية والمحلية في سوق المدينة، انه افتتح متجره المتواضع اوائل عام 2010، وينوي التوسع في متجره العام المقبل وتعيين مساعد له. يقول مسرورا «يسير عملي بشكل طيب حيث تصل مبيعاتي في بعض الاحيان الى 700 جنيه في اليوم ، لو خشيت الفشل لما تأتى لي تحقيق هذا النجاح الآن».

أما السيد منير حامد فهو مثال آخر للشباب الطموحين حيث افتتح مكتبا مرتبطا بشركة شحن عالمية (دي. اتش. ال.) في العام 2008. بدأ بمبلغ متواضع لدفع إيجار المكتب فقط وتجهيزه بشكل بسيط، وهو يحصل الآن على 25% من اجمالي الدخل الشهري للمكتب، ويقول ان هذا ربح كافٍ بالنسبة له للاستمرار في المكتب. «انني انصح الشباب الذين لم يجدوا فرص توظيف ان يفكروا في انشاء عمل تجاري صغير، سيفيدهم ذلك حتى لو كان متواضعاً بدل انتظار الحصول على وظيفة. نعم، يحتكر كبار التجار البضائع الرئيسية بيد أن هنالك الكثير من السلع التي يكثر الطلب عليها ويمكن تحقيق دخل جيد من التجارة بها، يقول منير بنبرة واثقة. و يضيف « لقد تحسن الوضع الى حد كبير منذ قدوم الاتحاد الافريقي ومن ثم اليوناميد لاحقاً.»

ويحضر السيد منير حاليا لنيل شهادة الدكتوراة في الكيمياء ويخطط في القريب العاجل للدخول في مشروعات التصنيع الكيميائية بالفاشر حيث تمنح الحكومة الأرض باسعار مخفضة لغرض الاستثمار.

من خلال نظرة محايدة على الوضع الحالي، تبدو المدينة غنية بالفرص التي لم يتم استغلالها بعد، وهي متاحة لكل المواطنين سواء كانوا تجارا جددا او حتى من أصحاب التجربة.

■

محمود الصايح في محل العطور الخاص به

تصوير: البرت غونزالس فاران

عمر احساس في احدى حفلاته الموسيقية

فنان دارفوري يبث رسالته الى الأهل

مقابلة مع عمر احساس

بقلم ألاء مياحي

يقدم الفنان الموسيقار عمر إحساس الموسيقى السودانية الى آلاف المعجبين في أنكلترا وأمريكا وكندا، ورغم نجاحه وشهرته العالمية، يبقى عشقه لدارفور هو الأساس بالنسبة له. بدأ مشواره في الغناء أول شبابه. انتقل من مدينته نيالا، جنوب دارفور، الى الخرطوم في الثالثة والعشرين من عمره، وهناك لفت الأنظار الى موهبته الفريدة بعد تقديمه امتحان الاداء ليدرس في معهد الموسيقى والدراما عام 1981.

حدثنا عن مشوارك الفني، وهل حالفك النجاح بسهولة؟

قطعا لم يكن النجاح سهلا ولم تكن الطريق معبدة وبالذات مع طموحاتي الفنية التي لا سقف لها. مررت باربعة بدايات حتى الآن لكل واحدة منها معاناتها الخاصة، أولا بدايتي في دارفور، وثانيا بدايتي في الخرطوم، ثالثا حين بدأت باستخدام الايقاعات الدارفورية والتي تعرضت لمحاربة من بعض الاجهزة الاعلامية ورابعا بدايتي بتقديم فني الى العالم الخارجي، وما زلت أعاني من بعض المعاكسات، لكنها أصبحت هامشية إذ لدي جمهور خاص بي يساندني على الدوام وانا اقابل وفاءهم بمزيد من الابداع ... فلهم التحية وكل الحب.

بما تتأثر الموسيقى السودانية أكثر، بالموسيقى الأفريقية ام بالعربية؟ واين تقف الموسيقى الدارفورية في هذا الأمر؟

الاثنان موجودان معا في الهوية السودانيه. نحن كعرب أفارقة أو أفارقة عرب تأثرنا بالنغمه العربية في بعض جهات السودان ولكن كل ايقاعاتنا أفريقية . أما دارفور فتتجلى فيها الهوية السودانيه باقوى صورها ففي منطقة البقارة هناك قبائل لازالت تستخدم بعض المقامات العربية ممزوجة بإيقاعات أفريقية صرفة. اذن الايقاع قاسم مشترك مما يقودنا الى القول بان السودان بلد افريقي عربي ذو عمق افريقي في ايقاعاته، وانا شخصيا اظهر هذا الامر في مؤلفاتي الفنيه.

وماهي اعمالك الحالية؟

أقوم حاليا بإعداد وتلحين اوبريت كبير يحكي عن سيرة السلطان علي دينار بمصاحبة عدد من المطربين السودانين، كتب النص الشاعر محجوب جلغام وهو من ابناء الفاشر، وهناك عمل غنائي لأطفال دارفور بالتعاون مع اليوناميد سأقوم فيه بالتلحين والإشراف الفني، كذلك أعمل حاليا على وضع اللمسات الأخيرة لفديو كليب أغنية "أزوم" وهي من كلمات الشاعر الدارفوري عالم عباس محمد نور، وأزوم هو اسم أكبر

عمر احساس في حفل موسيقي نظمته اليوناميد في الفاشر شهر اغسطس 2010

تصوير: اوليفيه شاسو

وديان دارفور وقد حازت القصيدة على الجائزة الأولى فى مسابقة شعراء الشباب عام 1973.

هل تعتقد أن الجاليات السودانية في الخارج تفضل الاغنية الاجنبية أم لا زالت تقبل على الاغاني السودانية؟

الجاليات السودانيه لازالت تتمسك بفنونها وهى تجد نفسها اكثر فى الموسيقى السودانيه، وقطعا هناك تأثر بموسيقى البلد الذى يعيشون فيه وبالذات لدى الاطفال والشباب، اما الكبار فالاغنيه السودانيه هى الأنسب والأقرب اليهم لارتباطهم العاطفى بها لاسيما وهم فى حالة اغتراب عن الوطن.

ما هو برأيك الدعم الاكبر الذي يحتاج اليه الفنان في دارفور؟

انه بحاجة الى الدعم من العائلة والمجتمع والدولة. فعند غياب الإكتشاف المبكر للموهبه في المدارس يكون للاسرة دور كبير في هذا الشأن، ومع انتشار القنوات الفضائية وتنوع البرامج اصبح أسهل على الأسر في دارفور تقبل فكرة ان يصبح أحد أفرادها فنانا، وهذا ما لم نجده نحن عند بداياتنا الفنية. للدولة ايضا دور كبيرفي دعم تطور واستمرار الفنانين. نحن تلقينا الدراسة الموسيقية في الخرطوم إذ لاتوجد معاهد للموسيقى إلا هناك وفي مدينة جوبا أيضا جنوب السودان.

قدمت عدة حفلات موسيقية في دارفور نقلت فيها رسائل السلام، كيف كان إقبال الشباب ومدى تأثير هذه الرسائل المطروحة عليهم؟

أولا، أحب أن اشيد باليوناميد لرعايتها عدة حفلات من هذا النوع، فهي تفيد بتوجيه الطاقات الشبابيه لأنشطه إيجابيه. وقد كان إقبال الشباب كبيرا لحد مداومتهم على الاتصال بى للاستفسار عن موعد الحفل القادم، لذا اعتقد انهم تأثروا بهذه الرسائل.

وماذا تحب ان تقول لشباب دارفور؟

رسالتى هي: أنتم تشكلون نصف الحاضر وكل المستقبل. مستقبل دارفور أمانة فى أعناقكم، إذا شئتم جعلتموه قاتما وان شئتم جعلتموه ناصعا كالثلج، فلنثبت لكبارنا اننا قادرون على التعايش رغم الخلافات ونتجاوز مآسى الماضى ولنقنع الجميع باننا الأقدر على خلق السلام.

■

قوة المعرفة

الجهود المبذولة لخفض نسبة الأمية وسط النساء في معسكر النازحين

قصة غيومار بو سوليه

هل يمكنك أن تتصور انك تتصفح هذه المجلة فترى الكلمات مجرد حروف لاتفهم منها شيئا؟ وتخيل انك لاتعرف كيف تكتب مذكرة أو توقع على وثيقة!

يعتبر معظم الناس تعلم القراءة والكتابة مجرد واجب يومي يتم في سن الطفولة، لكنه في الحقيقة فرصة ليست في متناول الجميع. فهناك العديد من النساء في أرياف دارفور، كما في مناطق نامية أخرى، ممن يعانين من الأمية لاسيما المتقدمات في العمر. ويؤمل ان تتغير هذه الظاهرة إذ يدرك المزيد من النساء يوميا أن تعلم القراءة والكتابة يمكن ان يسهم في تغيير حياتهن.

تقول خديجة أبوبكر آدم: «لم تتح لي فرصة الذهاب إلى المدرسة عندما كنت صغيرة ، لأنه كان عليّ أن اعمل في المنزل وفي مزرعة العائلة أيضا». تبلغ خديجة 35 عاما من العمر ، وتعيش حاليا في معسكر ابو شوك للنازحين القريب من الفاشر، حوالي 45 كيلومترا من مدينتها «طويلة»، شمال دارفور، وقد اتيحت لها الفرصة في المعسكر لتعلم ما فاتها في صغرها وتعويض الوقت الضائع.

بدأت خديجة قبل عام ونصف بتلقي دروس في محو الأمية في مركز أبو شوك للمرأة، وأوضحت قائلة «أنا سعيدة جداً الآن لأنني إذا وجدت ورقة مكتوبة يمكنني قراءتها»، وتضيف بأنها أيضاً قادرة على مساعدة أطفالها الصغار لأداء واجباتهم المدرسية، بل وحتى قراءة القرآن الكريم وبعض كتب تعليم الصلاة، بفضل هذه الدروس.

وكان المركز قد حصل على التمويل من اللجنة الدولية للاغاثة، وهي إحدى المنظمات الدولية غير الحكومية التي طردت من دارفور في مارس 2009 ضمن ثلاث عشرة منظمة أخرى.

يُدار المرفق الآن بواسطة شبكة جمعية تنمية المرأة التي شكلتها أكثر من 50 جمعية للمرأة في ولاية شمال دارفور بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبعثة الاتحاد الافريقي والامم المتحدة في دارفورالتي موَّلت إعادة التأهيل والكثير من النشاطات.

تجلس حوالي 80 طالبة في فصول المركز الدراسية المصنوعة من القش. يدرسن اللغة العربية والرياضيات والدراسات الإسلامية والثقافة العامة في الفترة من الأحد إلى الخميس ما بين الساعة الثانية عشرة ظهراً والرابعة مساءً، لكن نشاط المركز لا يقتصرعلى الدراسة فقط، فهو مثلا يخصص يوم الثلاثاء لشرب الشاي ورسم الحناء.

يمين: الطالبات يتعلمن الرياضيات في مركز ابو شوك للنساء

من وكالات الأمم المتحدة، وتذكر سعاد وصافية انشطة اخرى تمكنتا سابقا من تنظيمها مع اللجنة الدولية للاغاثة مثل التثقيف حول صحة المرأة و ورش عمل لتعليم الحرف اليدوية.

وعلى الرغم من توقف المركز عن تنظيم مثل هذه الأنشطة بسبب قلة الموارد إلا انه لا يزال ملتزما بتوفير فرص التعليم للمرأة كهدف أساسي.

زينة علي مختار، تبلغ من العمر 25 عاما، هي الأخرى من «طويلة» ولم تلتحق في صغرها بأي مدرسة، إذ كان عليها العمل في المنزل كونها الكبرى بين اخواتها. لكنها انتهزت فرصة التعلم التي اتيحت لها في أبو شوك، حيث تقيم منذ سبع سنوات، وهي تعد من الطالبات الناجحات فيه. وهي تعرب بفرح قائلةً «توسعت مداركي أكثر من ذي قبل، وإلمامي بالقراءة غيَّر حياتي». لا تنظر زينة الى التعليم على أنه وسيلة لإتاحة المزيد من فرص العمل، ولكنها تريد ببساطة أن تتعلم المزيد. علاوة على ذلك، فهي تبذل ما في وسعها لضمان تعليم ابنها وابنتها .

هناك الكثيرات مثل حالتي خديجة وزينة، فقد شهدت المرأة في دارفور خلال العقود الماضية حرمانا كبيرا من حيث حصولها على التعليم.

وتقر صافية مديرة المركز أن هناك عددا كبيرا من الأميات في أبو شوك لكن المركز يعجز عن تلبية حاجة الكثيرات منهن بسبب شح التمويل.

ووصلت نسبة الملمين بالقراءة والكتابة 61% بين أهالي السودان، وفق تقرير منظمة اليونسكو لعام 2003، لكن هذه النسبة هي أقل عند النساء حيث ان نصفهن أميات.

على الرغم من التقاليد القديمة التي أبقت الفتيات بعيداً عن المدرسة، فأن إدراك اهمية التعليم يزداد يوميا بين النساء فهو حق اساسي للجميع وأداة لتعزيز القدرات البشرية وللقضاء على الفقر.

■

أعلى وأسفل: نساء عديدات يحضرن الحصة مع أطفالهن

تصوير: البرت غونزالس فاران

وتوضح سعاد عبد الله محمد، نائب مدير شبكة المرأة، «ليست الدروس وحدها مهمة، فالنساء يأتين هنا لتناسي مشاكلهن أيضا».

تتراوح أعمار الطالبات بالمركز بين العشرين والستين وبعضهن يأتين بأطفالهن ليحضرن الدراسة. تقول صافية بشير صالح، مديرة المركز «ليس هناك فئة عمرية محددة، فالمركز مفتوح لكل من ترغب بالتعلم».

كما يعقد المركز دورات في تجهيز الأغذية والطبخ بدعم

رجية حسين احمد تقدم الشاي لزبائنها

تصوير: البرت غونزالس فاران

شاي للجميع

عمل ينعش المارة

قصة: شارون لوكونكا

«تعال واجلس، دع الشاي يبرد أعصابك.» هكذا تنادي رجية حسين أحمد على المارة محاولة استقطابهم لشراء الشاي منها. أنه عملها الذي تكرس له وقتها وتعيل به أسرتها، مثلها مثل نساء كثيرات يعملن بدوام كامل.

رجية متزوجة وأم لطفلين، بدأت عملها منذ أكثر من سنتين حيث تبيع المشروبات المختلفة بما في ذلك الشاي الاحمر والاخضر بمختلف النكهات مثل النعناع بالإضافة إلى الكركدي والقهوة. ونجد بين زبائنها المعتادين الموظفين الدوليين والسائقين وضباط الأمن المحليين وطلاب المدارس. وتأمل رقية أن تتمكن يوما من توسعة عملها ليشمل بيع الطعام أيضا.

حالياً يدير عدد لا يستهان به من نساء دارفور محلات لبيع الشاي في مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور إذ يعد تاسيس المحل سهلا كذلك نقل معداته الى مكان آخر إذا تطلب الأمر. تعرف العاملة في هذا المجال بـ"ست الشاي" ونجدهن في كل ركن تحت ظلال الاشجار والمباني وبجوار تجار آخرين مثل ماسحي الاحذية وبائعي بطاقات شحن الهواتف.

تبدأ بائعات الشاي العمل قبل شروق الشمس حيث يوقدن النار ويرتبن الاواني ويعبئن السكر. ان المدينة تعمل بالطاقة التي يوفرها الشاي، فالشاي يفعم بالحيوية وينعش الروح في ساعات ما بعد الظهر الحارة ويرطب تسامر السكان، بمن في ذلك العمال وموظفي المصارف والشيوخ.

يلاحظ من يقترب من بائعات الشاي وجود إناء شاي جاهز دائماً على الجمر في الموقد. وعادة تجلس بائعة الشاي على كرسي من البلاستيك وأمامها صندوق خشبي ملون عليه أوان زجاجية مختلفة مليئة بالشاي والسكر والبهارات. وبالقرب منها إبريق ماء أو اثنين ودلو للجلي وإناء فارغ لحفظ الاواني النظيفة. وغالباً ما نجد حولها ما يقارب خمسة مقاعد خشبية منخفضة ملونة يرتاح عليها الزبائن عند احتساء شرابهم الساخن. بائعات الشاي على دراية جيدة بأحاديث البلدة ولا شكّ في أنّ سنوات العمل الكثيرة أكسبتهنّ خبرة مميزة في إعداد الشاي.

■

دارفور عبر البر

التعرف على الأوضاع الصحية والأمنية في رحلة برية عبر دارفور

بقلم اللواء اشميليش ديبلا

طائرة تكتيكية اثيوبية ترافق دورية طويلة المدى

تصوير سيني كولي

تبلغ المسافة بين الفاشر ونيالا عاصمتي ولايات شمال وجنوب دارفور على التوالي 195 كيلومتراً. قد لا تبدو المسافة بعيدة بيد ان الرحلة قد تطول نظراً لوعورة الارض و الوضع الامني.

عادة ما تقوم اليوناميد بتغطية هذه المنطقة جواً، غير ان الممثل الاميركي الخاص للسودان، سكوت غريشن، برفقة قائد قوات اليوناميد، باتريك نيامفومبا، وبعض مسؤولي اليوناميد قطعوا الرحلة براً في شهر ديسمبر الماضي و كان هدفهم تقييم الوضع العام بشكل مباشر.

وانطلقت القافلة من الفاشر الساعة الثامنة صباحاً في طريقها الى شنقل طوباي. ولدى وصوله، استعرض الوفد حرس الشرف التابع للكتيبة التنزانية ومن ثم اطلع على الوضع الامني في المنطقة. وتطرق النقاش للصعوبات التي تواجه الجهود الانسانية في المنطقة نظراً لعدم الاستقرار.

واصلت القافلة مسيرها تصحبها قوات العملية العسكرية الخاصة التابعة للقوة النيبالية اضافة الى قوات رواندية وتانزانية على الارض ومروحيات اليوناميد التكتيكية التي قدمتها اثيوبيا.

كانت محطة القافلة الثانية هي المركز الصحي الذي

قائد القوة التابعة لليوناميد باتريك نيامفمبا والسفير الأمريكي سكوت جراشان يزوان مركز ورلد فيشن في مينواشي، جنوب دارفور

انشأته منظمة ورلد فيجن الدولية سنة 2005 في منطقة ميناواشي، جنوب دارفور. واشاد اعضاء الوفد بنشاطات المركز الذي يقدم خدمات الرعاية الصحية لأهالي المنطقة وتشمل التلقيح الصناعي بالتعاون مع وزارة الصحة. ويقوم العاملون في المركز بمساعدة النساء الحوامل وتدريب القابلات، اللواتي يقمن بالمساعدة في عمليات الولادة في المنازل على مدار الساعة في حال صعوبة وصول الحوامل الى المركز لتلقي الرعاية الصحية.

و الى جانب الصحة الوقائية والعلاجية، يقوم المركز بتنظيم دورات لمحو الامية للكبار والشباب مع التركيز على النساء، كما يقدم التوعية في قضايا متنوعة تتعلق بالنوع الاجتماعي بما في ذلك حقوق المرأة، كذلك التدريب والدعم لأنشطة تساعد في خلق دخل لأصحابها.

كما انشات المنظمة مركزاً يعنى بالأطفال المحتاجين الى الحماية.

وصلت القافلة الى مدينة نيالا بعد نحو ثمان ساعات، وقد أسهمت الرحلة في التعرف بشكل أفضل على احتياجات الأهالي وعمل حفظة السلام.

■

شبكة المرأة من أجل السلام

مبادرة تهدف الى إقامة شراكة بين الشرطيات

بقلم فلومين موكانكوسي

نائبة مفوض الشرطة هيستر بانيرا في اجتماع تحضيري في شبكة النساء الشرطيات

تصوير: البرت غونزالس فاران

أعلنت اليوناميد في ديسمبر الماضي عن إطلاق شبكة اتصالات خاصة بشرطيات البعثة، تهدف الى بناء جسور التواصل بينهن. ويؤمل ان تسهم الشبكة أيضا في تسهيل تواصل شرطيات البعثة مع نظيراتهن من الشرطة المحلية ، بغية تبادل الأفكار والمعارف وتنسيق المهام بينهما ودعم عمل كل طرف للآخر في مجال حماية الطفل وقضايا النوع الاجتماعي وحقوق الانسان والشرطة المجتمعية.

وقال جيمس أوبونق بونوه، مفوض شرطة اليوناميد، خلال حفل الإطلاق «إن تشكيل هذه الشبكة لا يتوج مبادرات شرطة اليوناميد في مناقشة المشاكل المتعلقة بتنفيذ تفويض البعثة فحسب، بل انه سيتيح أيضا الفرصة لتبادل الخبرات بين جميع الوكالات المعنية بتعزيز القانون حول التحديات أثناء التعامل مع قضايا تتعلق بالنوع الاجتماعي والعنف القائم عليه».

وعلقت حبيبة توماسي ساربونق، مستشارة الشرطة من غانا، رئيسة شبكة الشرطيات: «ستساهم هذه الشراكة بين كل من شرطيات اليوناميد وشرطيات حكومة السودان في التنمية المهنية وفي استمرارية وتقدم الموظفات.» وأضافت أن هذه المجموعة قد جاءت لتتبادل الأفكار والخبرات مما سينعكس إيجاباً على الشرطيات في دارفور لحماية وخدمة الشعب بنزاهة وفقاً للمعايير الدولية المعمول بها.

■

إعـلان من اليوناميد!

ترحب مجلة أصداء من دارفور بالقصص والمقالات المكتوبة من قبل الدارفوريين والتي تتطرق الى مواضيع متعلقة بحياتهم أومجتمعهم.

المواضيع المرحب بها

مقالات وقصص حقيقية في دارفور تحمل في مضمونها واحدا او أكثر من المواضيع التالية:
تشجيع ومساندة السلام الشامل، التعايش السلمي بين مختلف فئات مجتمع دارفور، نبذ العنف، احترام القانون، مساندة حقوق المرأة وحقوق الطفل، تشجيع التعليم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والمشاركة الإيجابية في المجتمع.

يكتب الموضوع باللغة العربية الفصحى، أو باللغة الإنكليزية ويقدم اما مطبوعا أو مكتوبا بخط يد واضح ومقروء. يرجى ذكر اسم الكاتب أو الكاتبة ورقم الهاتف للإتصال به في حالة اختيار عمله للنشر.

يرسل إما بواسطة بريد الكتروني الى unamid-publicinformation@un.org بعنوان: الى مجلة اصداء من دارفور ويكون العمل مرفقا في الرسالة الألكترونية.

أو بالبريد العادي الى العنوان:

اليوناميد
شعبة الاتصال والإعلام – قسم المطبوعات (D2.1)
مركز البحوث الزراعية
ص.ب 59
الفاشر، دارفور
السودان

إصدار اليوناميد - شعبة الاتصال والإعلام

هاتف : 4497 إلى 7941-442-92-249+

بريد الكتروني : unamid-publicinformation@un.org

موقع الكتروني : http://unamid.unmissions.org

facebook.com/UNAMID

twitter.com/UN_AUinDarfur